

تاج العروس من جواهر القاموس

الزَّهْرَة ويُحرَّك : الذَّيْبَاتُ عن ثعلب . قال ابنُ سَيدَه : وأُراه إنَّما يُريد
نَوْرَه الواحد زَهْرَةٌ مثل تَمَرٍ وتَمْرَة . ثمَّ أُن الذي رُوِيَ عن ثعلبٍ في مَعْنَى
الذَّيْبَاتِ إنما هو الزَّهْرَة بالفتح فقط . وأمَّا التَّحْرِيكُ ففي الذي بعده وهو
النَّوْرُ ففي كلام المصنِّف نَطَرٌ وأنكرَ شيخنا ما صدَّر به المصنِّف وادَّعى أنه
لا قائلَ به أحدٌ مُطلقاً ولا يُعرف في كلامهم . وهو موجود في المَحْكَم ونَسَبه إلى
ثعلب وتَبِعَه المصنِّف فتأَمَّل . أو النَّوْرُ الأبيض . والزَّهْرُ : الأصفرُ
منه وذلك لأنَّه يَبْيَضُّ ثم يَصْفَرُّ قاله ابن الأعرابي . ونقله ابن قُتَيْبَة في
المَعَارِف : وقيل : لا يُسمَّى الزَّهْرُ حتَّى يَتَفَتَّحَ وقَبْلَ التَّفَتُّحِ هو
بُرْعومٌ كما في المصباح . وخصَّ بعضهم به الأبيض كما في المَحْكَم . ج زَهْرُ
بإسقاط الهاءِ وأزهارٌ وجَّج أي جمع الجمع أزهارٌ . والزَّهْرَة من الدُّنْيَا :
بَهْجَتُها ونَضارَتُها . وفي المحكم : غَضارَتُها بالغين وفي المصباح : زَهْرَة
الدُّنْيَا - مثل تَمْرَة لا غير - : مَتَاعُهَا أو زَيْنَتُها . واغْتَرَّ به شيخنا
فأنكرَ التَّحْرِيكُ فيها مُطلقاً وعزاه لأكثر أئمَّة الغريب ولا أدري كيف
ذلك . ففي المَحْكَم : زَهْرَة الدُّنْيَا وزَهْرَتُها : حُسْنُها وبَهْجَتُها
وغَضارَتُها . وفي التَّنْزِيل العزير " زَهْرَة الحَيَاةِ الدُّنْيَا " قال أبو
حاتم : " زَهْرَة الحَيَاةِ الدُّنْيَا " بالفتح وهي قِرَاءَة العامَّة بالبصرة وقال
: وزَهْرَة هي قِرَاءَة أهل الحَرَمَيْنِ وأكثر الآثار على ذلك . ففي الحديث " إنَّ
أخوفَ ما أخاف عليَّكم من زَهْرَة الدُّنْيَا وزَيْنَتِها " أي حُسْنُها
وبَهْجَتِها وكثرة خيَرها . والزَّهْرَة بالصَّم : البَيَاضُ : عن يعقوب .
وزَاد غَيْرُهُ : النَّيِّرُ وهو أَحْسَنُ الألوان . وقد زَهَرَ كَفَرَحَ زَهْرَاءَ وزَهْرُ
مثل كَرُمَ وهو أَزْهَرُ بَيْنَ الزَّهْرَة وَزَاهِرُ . وهو بَيَاضٌ عَتَق . ونَقَلَ
السَّهَيْلِيَّ في الرِّوَضِ عن أبي حنيفة : الزَّهْرَة : الإشراقُ في أي لَوْنٍ كان
وأنشد في لَوْنِ الحَوْدَانِ وهو أَصْفَرُ :
تَرَى زَهَرَ الحَوْدَانِ حَوْلَ رِياضِهِ ... يَضِيئُ كَلَوْنِ الأَتْحَمِيِّ
المُورَّسِش